

## تاج العروس من جواهر القاموس

رَدَدَنَ حُصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ ... وَتَيَّمْتُ تَلَبِّي فِي الْعُرُوجِ  
وَتَحْلُبُّ أَيَّ : تُلَازِمُهَا وَتُقَرِّمُ فِيهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَيَّ تَحْلُبُّ اللَّيْلَ  
وَتَشْرَبُهُ جَعَلَتْهُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَرَكَ الهمزَ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْهَيْثَمِ . قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : أَصْلُهُ مِنْ :  
أَلْبَيْتٍ بِالْمَكَانِ فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ أَجَابَهُ : لَبَّيْكَ أَيَّ : أَنَا  
مُقَرِّمٌ عِنْدَكَ ؛ ثُمَّ وَكَدَدَ ذَلِكَ بَلَبَّيْكَ أَيَّ إِرْقَامَةً بَعْدَ إِرْقَامَةٍ . أَوْ مَعْنَاهُ :  
أَتَجَاهِي إِلَيْكَ وَقَصْدِي لَكَ وَإِقْبَالِي عَلَى أَمْرِكَ . مَا خُذْ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَارِي  
تَلَبُّ دَارَهُ أَيَّ : تَوَاجَاهُهَا وَتُحَازِيهَا وَيَكُونُ حَاصِلُ الْمَعْنَى : أَنَا مُوَاجِهٌكَ بِمَا  
تُحِبُّ إِرْجَابَةً لَكَ وَالْيَاءُ لِلتَّثْنِيَةِ قَالَهُ الْخَلِيلُ وَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى النِّسْبِ لِلْمَصْدَرِ .  
وَقَالَ الْأَحْمَرُ : كَانَ أَصْلُهُ لَبَّيَّكَ فَاسْتَثْقَلُوا ثَلَاثَ بَاءٍ آتٍ فَقَلَبُوا إِحْدَاهُنَّ  
يَاءً كَمَا قَالُوا : تَطَنَّنَيْتُ مِنَ الظَّنِّ أَوْ مَعْنَاهُ : مَحَبَّتِي لَكَ وَإِقْبَالِي  
إِلَيْكَ مَا خُذْ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَمْرَأَةٌ لَبَّيَّةٌ أَيَّ : مُحِبَّةٌ عَاطِفَةٌ لِرَوْجِهَا هَكَذَا  
فِي سَائِرِ النَّسَخِ . وَالَّذِي حُكِيَ عَنِ الْخَلِيلِ فِي هَذَا الْقَوْلِ : أُمُّ لَبَّيَّةٌ بَدَلُ  
أَمْرَأَةٍ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا أَنْشَدَ :

وَكُنْتُمْ كَأُمِّ لَبَّيَّةٍ طَاعَنَ ابْنُهَا ... إِلَيْهَا فَمَا دَرَسَتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدٍ وَفِي  
حَدِيثِ الْإِسْهَاقِ بِالْحَجِّ : " لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ " هُوَ مِنَ التَّلَبُّبِيَةِ وَهِيَ  
إِرْجَابَةُ الْمُتَنَادِي أَيَّ : إِرْجَابَتِي لَكَ يَا رَبِّ وَهُوَ مَا خُذْ مِمَّا تَقْدِّمُ ؛ أَوْ  
مَعْنَاهُ : إِخْلَاصِي لَكَ مَا خُذْ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَسَبُ لُبَّابٍ بِالضَّمِّ أَيَّ : خَالِصُ  
مَحْضٌ وَمِنْهُ : لُبُّ الطَّعَامِ وَلُبَّابُهُ : وَفِي حَدِيثٍ عَلاَقَمَةَ " أَنَّهُ قَالَ  
لِلْأَسْوَدِ : يَا أَبَا عَمْرٍو : قَالَ : لَبَّيْكَ قَالَ : لَبَّيَّ يَدَيْكَ " . قَالَ  
الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَاهُ سَلِمَتْ يَدَاكَ وَصَحَّتَا وَإِنْ نَسَمَا تَرَكَ الْإِعْرَابَ فِي قَوْلِهِ  
: يَدَيْكَ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : يَدَاكَ لِيَزْدَوِجَ يَدَيْكَ بَلَبَّيْكَ . وَقَالَ  
الزَّمَخْشَرِيُّ : مَعْنَى لَبَّيَّ يَدَيْكَ أَيَّ : أُطِيعُكَ وَأَتَمَرِّقُ بِإِرَادَتِكَ وَأَكُونُ  
كَالشَّيْءِ الَّذِي تُصَرِّفُهُ بِيَدَيْكَ كَيْفَ شِئْتَ . وَاللَّبَّيُّ بِالْفَتْحِ : الْحَادِي  
الْلازِمُ لِسَوْقِ الْإِبِلِ لَا يَغْتَرُّ عَنْهَا وَلَا يُفَارِقُهَا وَرَجُلٌ لَبَّيٌّ : لَازِمٌ لِمَنْعَتِهِ  
لَا يُفَارِقُهَا وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَبَّيٌّ طَبَّيٌّ أَيَّ : لَازِمٌ لِلْأَمْرِ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

"لَيْسَ بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ لَحِقًا